



كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: «كل سُلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس: تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةً، وَتُعِينُ الرَّجُلَ فِي دَابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةً، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةً، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمْيِطُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةً».

[صحيح] [متفق عليه]

كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ فَعَلَى جَمِيعِ تِلْكَ السُّلَامَى -وهي ستون وثلاثمائة- صدقة في ذلك اليوم، ثم ذكر بعد ذلك أمثلة ممَّا تحصل به الصدقة، وهي فعلية وقولية، وقاصرة ومتعدية، ومعنى قاصرة أي نفعها لفاعلها، ومتعدية أي نفعها يصل للآخرين. وما ذكره النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ مِنْ قَبِيلِ التَّمْثِيلِ لَا الْحَصْرَ، فَالْعَدْلُ بَيْنَ الْإِثْنَيْنِ يَكُونُ فِي الْحُكْمِ أَوْ الصَّلَاحِ بَيْنَ مُتَنَازِعِينَ بِالْعَدْلِ، وَهُوَ قَوْلِيٌّ مُتَعَدٍّ، وَإِعَانَةُ الرَّجُلِ فِي حَمَلِهِ عَلَى دَابَّتِهِ أَوْ حَمَلِ مَتَاعِهِ عَلَيْهَا هُوَ فَعْلِيٌّ مُتَعَدٍّ، وَقَوْلُ الْكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ يَدْخُلُ تَحْتَهُ كُلُّ كَلَامٍ طَيِّبٍ مِنَ الذِّكْرِ وَالِدَعَاءِ وَالْقِرَاءَةِ وَالتَّعْلِيمِ وَالْأَمْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلِيٌّ قَاصِرٌ وَمُتَعَدٍّ، وَكُلُّ خُطْوَةٍ يَمْشِيهَا الْمُسْلِمُ إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ فَعْلِيٌّ قَاصِرٌ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ شَوْكٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ زَجَاجٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، وَهُوَ فَعْلِيٌّ مُتَعَدٍّ.

معاني الكلمات

سُلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام مع القصر، وهي المفاصل، وقد ثبت في صحيح مسلم أنها ثلاثمائة وستون.

عليه تذكير الضمير مع عوده إلى المؤنث باعتبار المعنى وهو المفصل.

صدقة في مقابلة ما أنعم الله به عليه في تلك السلاميات، إذ لو شاء لسلبها القدرة وهو في ذلك عادل. فابقاؤها يوجب دوام الشكر بالتصدق، إذ لو فقد له عظم واحد، أو يبس، أو لم ينبسط أو ينقبض لاختلت حياته، وعظم بلاؤه، والصدقة تدفع البلاء.

تطلع فيه الشمس أتى بهذا القيد لئلا يتوهم أن المراد باليوم هنا المدة الطويلة، كما يقال: يوم صفين، وهو أيام كثيرة، أو مطلق الوقت كما في آية: ((يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم)).

تعديل بين اثنين متحاكمين، أو متخاصمين، أو متهاجرين.

تعديل بين اثنين صدقة عليهما لوقايتهما مما يتسبب على الخصام من قبيح الأقوال والأفعال.

والكلمة الطيبة وهي الذكر والدعاء للنفس والغير، ومخاطبة الناس بما فيه السرور، واجتماع في القلوب وتألفها.

خطوة بفتح الخاء: المرة الواحدة، وبضمها: ما بين القدمين.

تُمييط بضم أوله: تُنحي.



النجاة الخيرية
ALNAJAT CHARITY

